التقرير النهائي لاستطلاع الرأي حول الكومين

يعد الكومين (مجلس الحي أو القرية) حسب النظام الداخلي للكومينات أصغر خلية تنظيمية داخل الهيكل التنظيمي والإداري في مشروع "الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا"، ويتولى إدارة شؤونه الخاصة في المجتمع. وهو نظام مجتمعي ديمقراطي يمثل الشعب ويرسم السياسة العامة في نطاق الجغرافية المحددة له، ويسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الناحية الاقتصادية والسعي لتطوير الوعي الاقتصادي التشاركي والتعاوني بين أفراد المجتمع.

قام مركز جاف لاستطلاعات الرأي بإجراء استبيان حول الكومينات في إقليم شمال وشرق سوريا لقياس مدى تطبيق الكومين لوظيفته في المجتمع، ودرجة رضا المواطنين عن الكومين من جميع النواحي الملقاة على عاتقه، وشمل مناطق واسعة من مدن وقرى كل من مقاطعة الجزيرة (ديريك – كركي لكي – جل آغا – تربسبيه – قامشلو – عامودا – درباسية – حسكة)، ومقاطعة الرقة، ومقاطعة الطبقة، ومقاطعة الفرات (كوباني – عين عيسى – صرين)، ومقاطعة منبج.

أُخذت عينات عشوائية من فئات عمرية مختلفة (من ١٨ إلى ٦١ ومافوق) من نساء ورجال وفي الفترة الزمنية الممتدة بين ٢٠٢٣/١٠/٢٩ و ٢٠٢٣/١١/١ وبلغ حجم العينة (٦٨٤) استمارة، وقد شارك في تنفيذ هذا الاستبيان ثمانية عشر باحث وباحثة ميدانيين. وتم معالجة نتائج الاستبيان بالاعتماد على برامج حاسوبية متطورة لضمان دقة النتائج وموضوعيّتها.

لقد واجه فريق البحث والاستبيان جملة من التحديات والصعوبات التي يمكن تلخيص أهمها بما يلي:

- الخوف والحساسية والتردد من إجراء الاستبيان بالنسبة للمستبَرين بسبب ندرة اجراء الاستبيانات في المنطقة وكون فكرة الاستبيانات جديدة على هذه المناطق.
- صعوبة إجراء المقابلات في القرى بسبب عدم وجود ساحات وأماكن عامة يجتمع فيه الناس، وبالتالي الاضطرار إلى مقابلتهم في المنازل.
- لوحظ تردد النساء وقلة تفاعلهن مع الاستبيان.
- المساحة الواسعة المستهدفة في مناطق شمال وشرق سوريا شكلت تحدياً وصعوبة كبيرة في إجراء الاستبيان ولفترة زمنية محددة لضمان الحصول على بيانات حقيقية تعبر عن إرادة وآراء الناس في الزمان والمكان المحددين، وبالتالي الحاجة إلى التنسيق والمتابعة الدقيقة.

تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة المحورية حول مدى قيام الكومينات بواجباتها وبالتالي مدى رضا الناس عنها.

١. هل يوجد كومين في حيّك؟
٢. حسب معرفتك الى ماذا ترجح سبب عدم وجود كومين في حيّك؟
٣. هل كنت مشارك في انتخابات رئاسة ولجان كومينك؟
٤. هل أنت عضو متطوع في الكومين؟
٥. برأيك هل هناك إقبال على التطوع في عمل الكومين؟
٦. إلى ماذا ترجح سبب عدم تطوع الأهالي في عمل الكومين؟
٧. حسب معرفتك حول الخدمات التي يقدمها كومينك، ما رأيك أو تقييمك للخدمات التالية:
   - "اعتمد على الكومين في تأمين الخبز اليومي".
   - "يوفر الكومين مستحقاتي من الغاز".
   - "يوفر الكومين مخصصاتي من مازوت التدفئة".
   - يراقب الكومين ويتابع عمل مولدات الحي.
   - يقوم الكومين بتيسير المعاملات الورقية
٨. ما هي اللجان الفعّالة في كومين حيّك؟
٩. هل يقوم الكومين بتوزيع المستحقات الخدمية بشكل عادل وشفاف؟
١٠. هل يستخدم أعضاء الكومين صلاحياتهم لتحقيق مصالحهم الشخصية؟
١١. هل يقوم الكومين بتيسير معاملات ومصالح المواطنين بشكل قانوني؟
١٢. هل سبق لك الذهاب للكومين أكثر من مرة، ووجدته مغلقاً؟
١٣. هل سبق لكومين حيّك أخذ الشكاوي بعين الاعتبار وإصدار القرارات بناءً على ذلك؟
١٤. هل أنت راضٍ عن عمل الكومين بشكله ونظامه الحالي أم تفضل عمل المؤسسات الرسمية؟
١٥. برأيك كيف ترى الكومين؟

ويمكن عرض نتائج الاستبيان بعد تحليلها إحصائياً وبيانياً على الشكل التالي:

١-

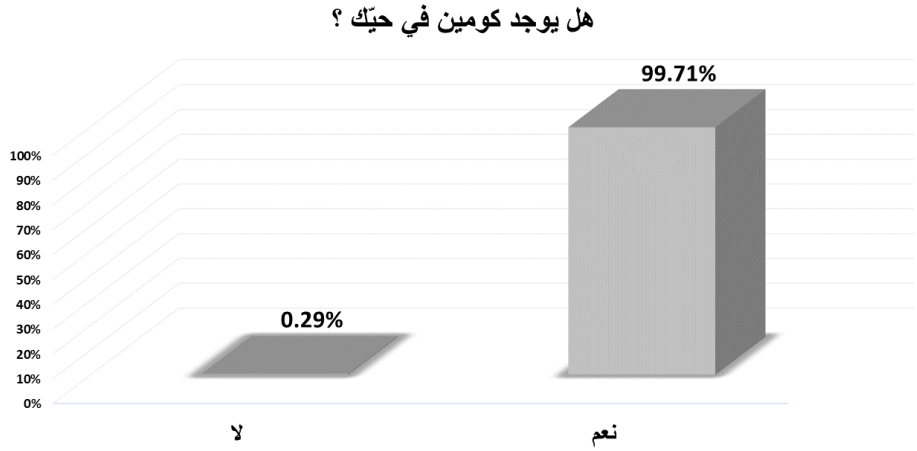

يتبيّن أن نسبة كبيرة من المستجيبين لديهم كومين في أحيائهم بنسبة بلغت **٩٩,٧١%**، في حين كانت هناك فئة صغيرة جدًا لا يوجد كومين في حيها بنسبة **٠,٢٩%.**

٢-

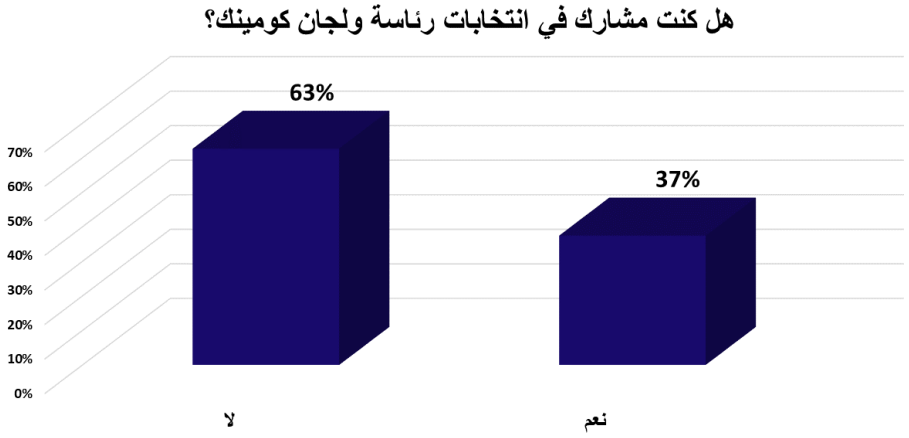

يتضح أن نسبة المستجيبين الذين لم يشاركوا في انتخابات رئاسة الكومين ولجانها أكبر بنسبة **٦٣%.**

٣-

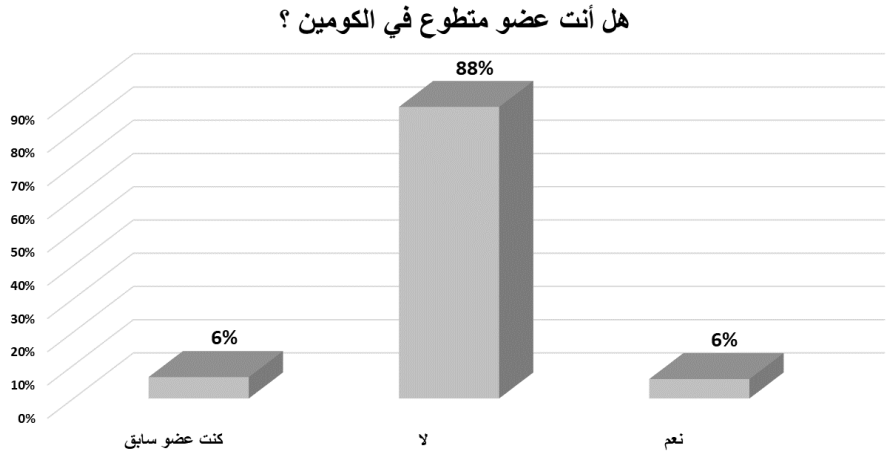

يظهر أن الغالبية العظمى غير متطوع في الكومين بنسبة ٨٨%.

٤-

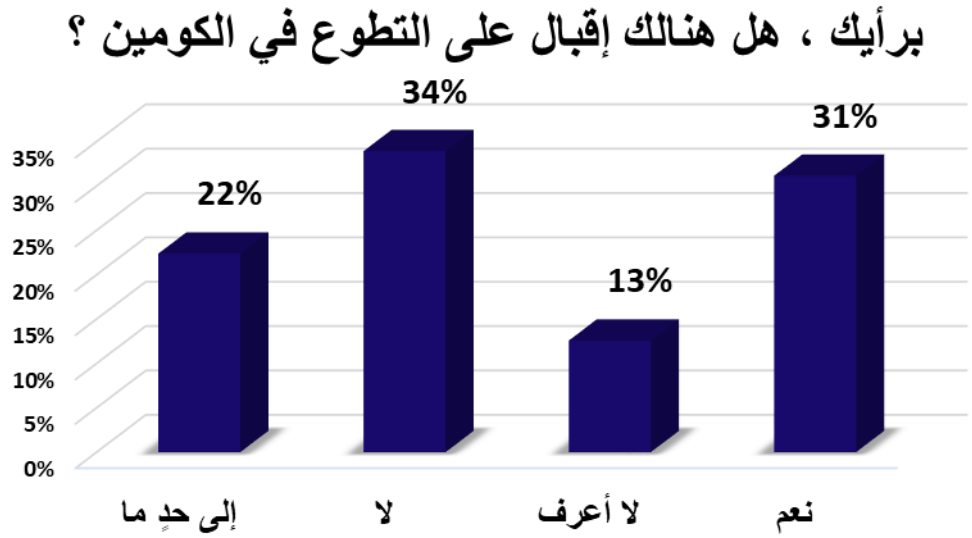

يبدو أن نسبة الإقبال على العمل التطوعي في الكومين ٣١% وعدم الإقبال عليه ٣٤ % أي أن النسب متقاربة.

٥-

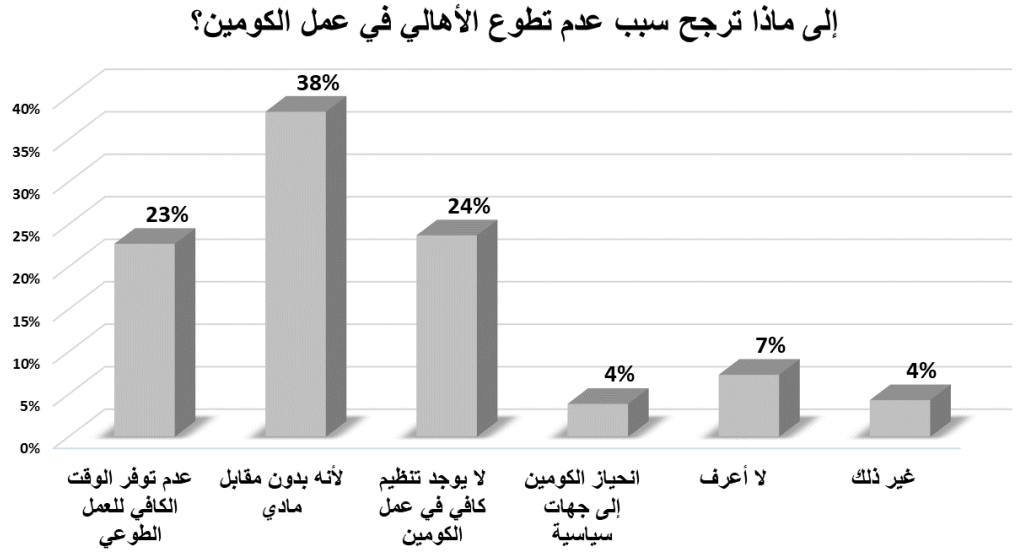

يتضح عدم وجود سبب مرجح واحد لعدم تطوع الأهالي في عمل الكومين بل وجود عدة أسباب متفاوتة في نسبتها.

٦-

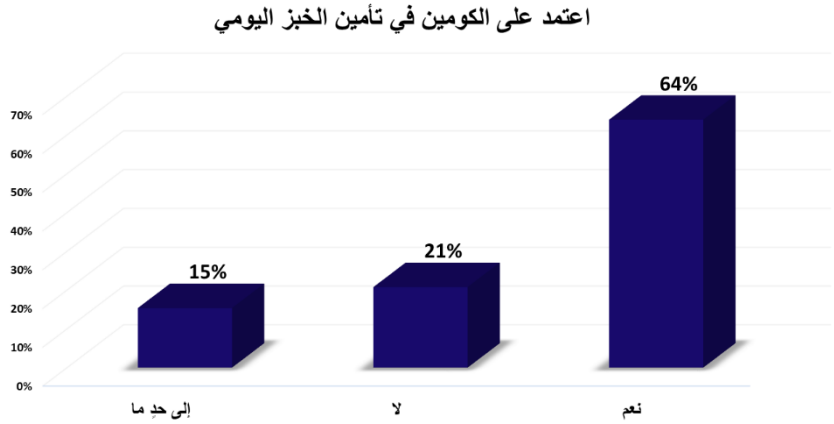

يوفر الكومين مستحقاتي من الغاز

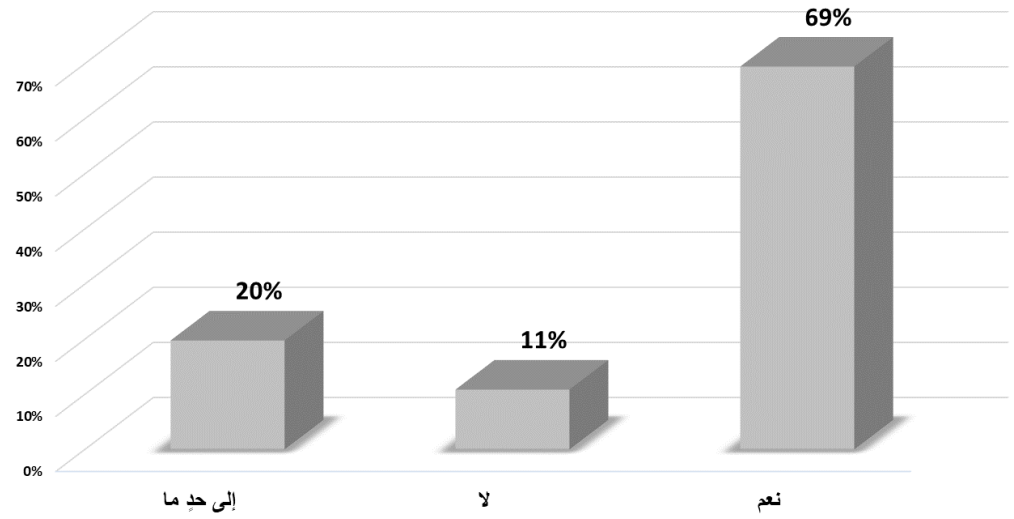

يوفر الكومين مخصصاتي من مازوت التدفئة

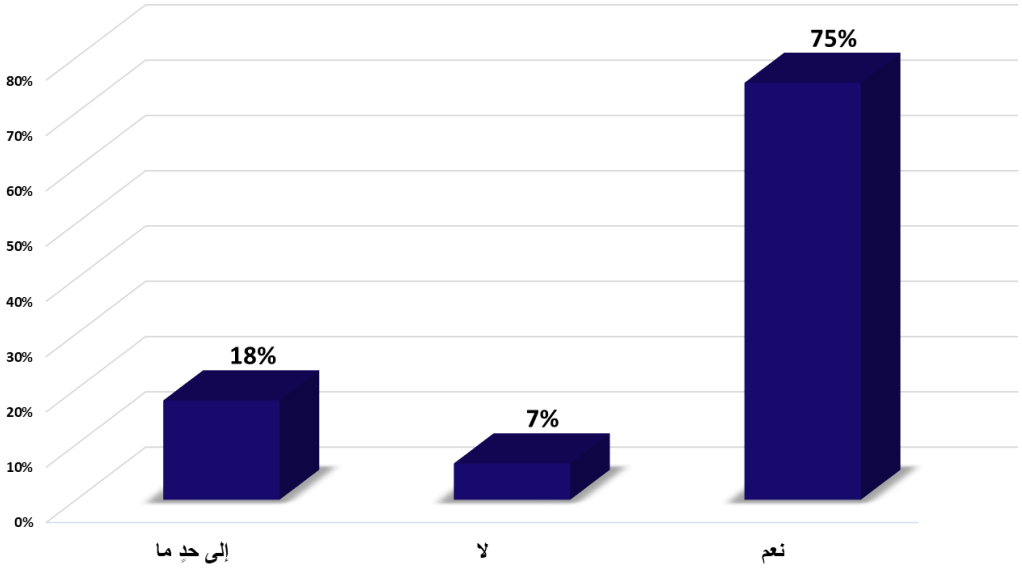

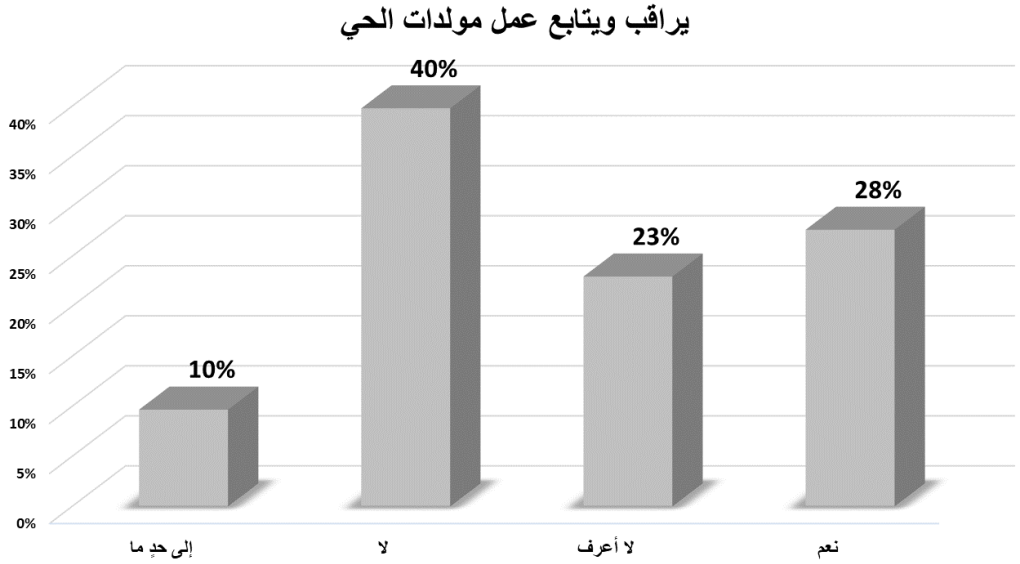

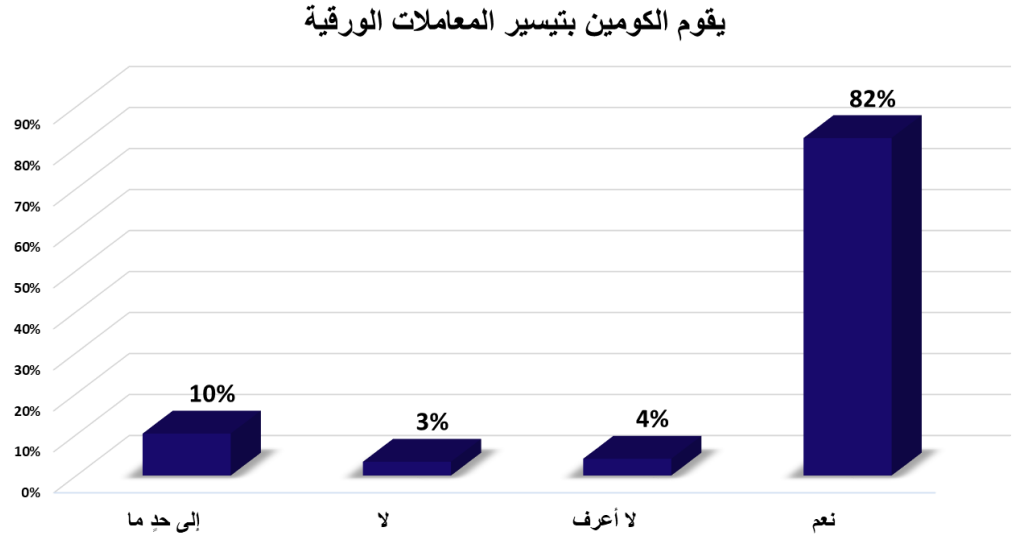

تظهر نتائج الاستبيان تفاوت النتائج بين السلبي والإيجابي حيث كانت نتائج تأمين الخبز والغاز والمازوت والمعاملات الورقية إيجابية وبالنسب التالية: خبز ٦٤%، غاز ٦٩%، مازوت ٧٥%، المعاملات الورقية ٨٢%، في حين أن نتائج مراقبة ومتابعة عمل المولدات كانت سلبية وبنسبة ٤٠%.

-٧

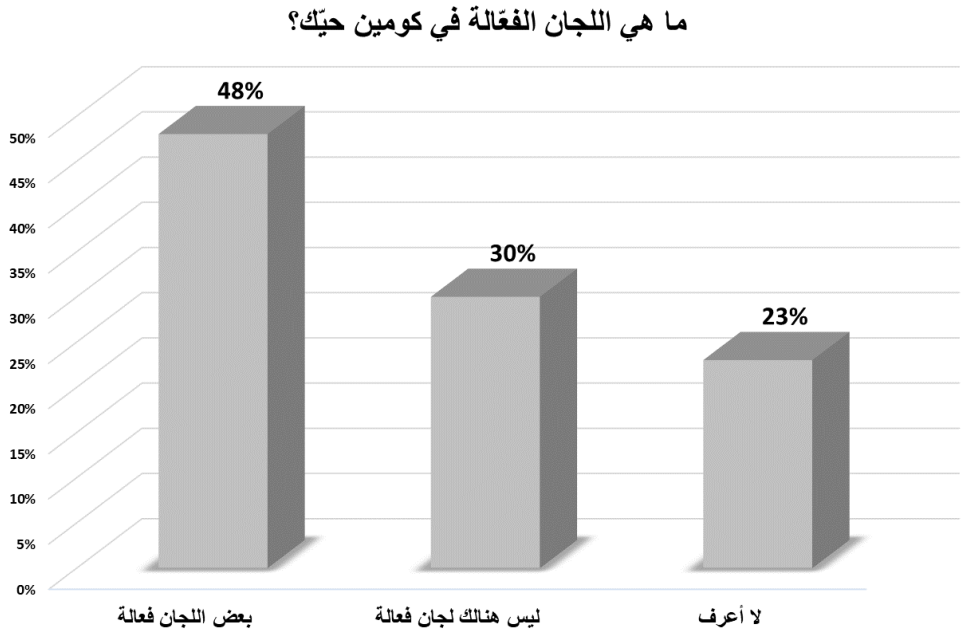

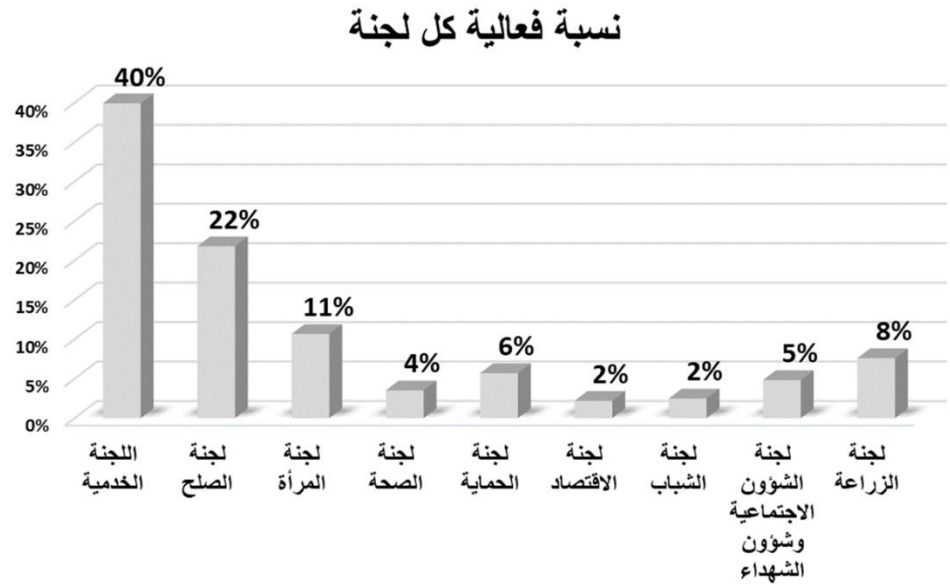

يتبين أن **٢٣%** لا يعلمون شيئاً عن عمل اللجان في حين أن **٣٠%** يرون بأنه ليس هناك لجان فعالة، أما فيما يتعلق باللجان الفعالة فقد أظهر الاستبيان أن اللجنة الخدمية هي الأكثر فعالية.

-٨

هل يقوم الكومين بتوزيع المستحقات الخدمية بشكل عادل و شفاف؟

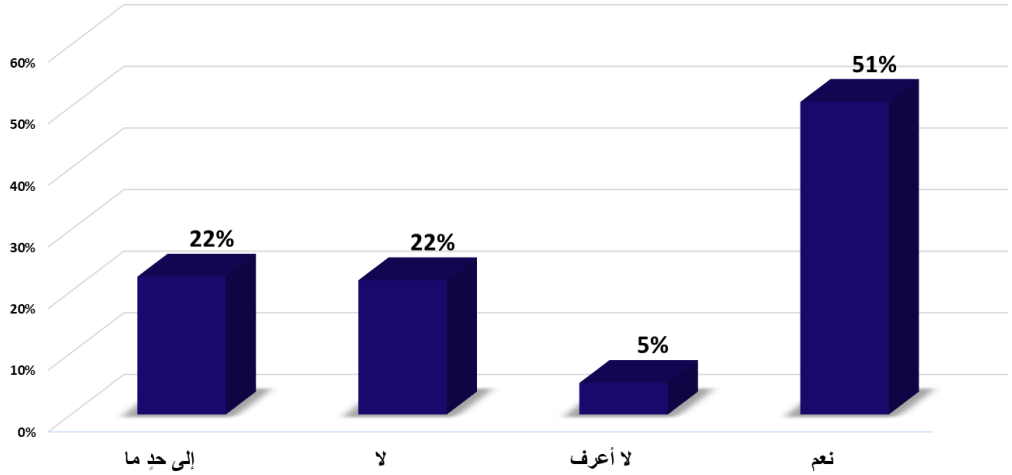

تظهر النتائج التعادل التقريبي بين السلبي والايجابي حيث كانت نسبة **٥١%** إيجابية في حين أن **٢٢%** سلبية و**٢٢%** غير محددة.

-٩

هل يستخدم أعضاء الكومين صلاحياتهم لتحقيق مصالحهم الشخصية؟

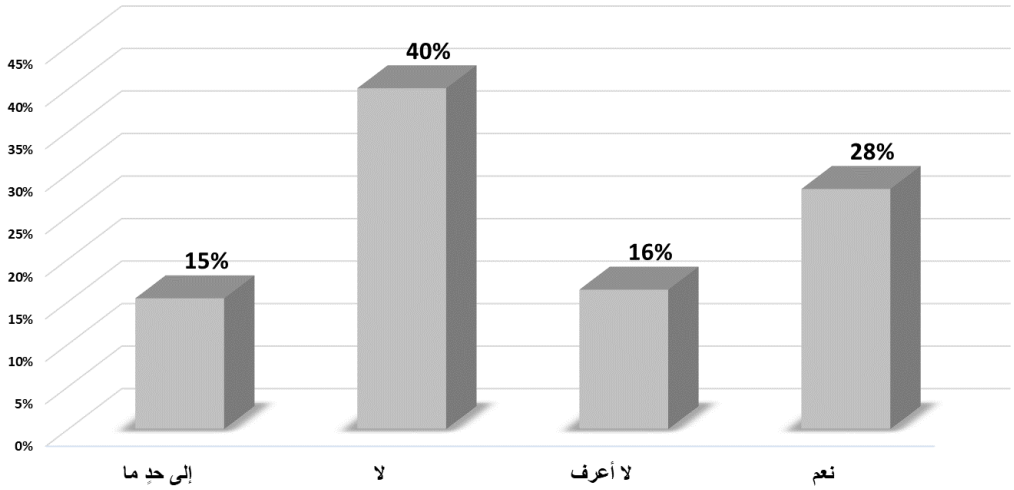

تشير النتائج إلى التفاوت النسبي في الآراء حيث بلغت نسبة (نعم) **٢٨%** ونسبة (لا) **٤٠%**

-١٠

هل يقوم الكومين بتيسير معاملات ومصالح المواطنين بشكل قانوني؟

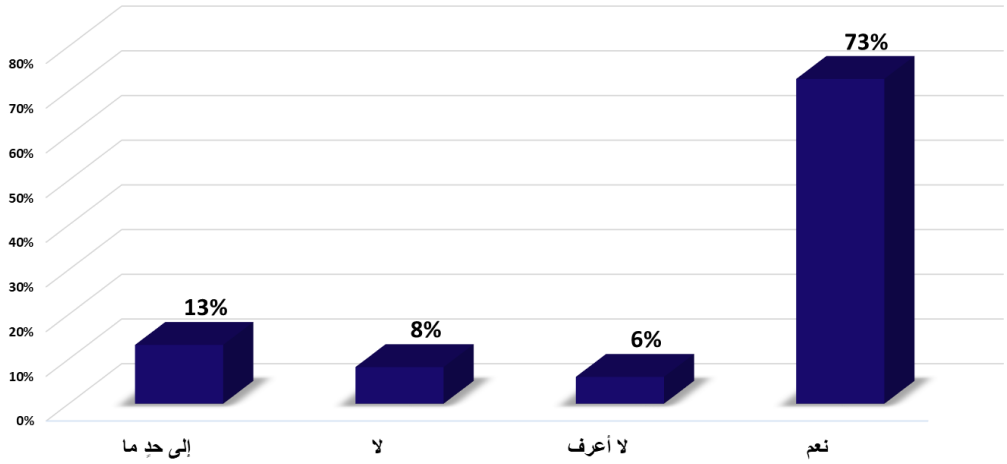

يبدو أن الغالبية العظمى من الآراء كانت إيجابية وبنسبة **٧٣%**.

-١١

هل سبق لك الذهاب للكومين أكثر من مرة، ووجدته مغلقاً؟

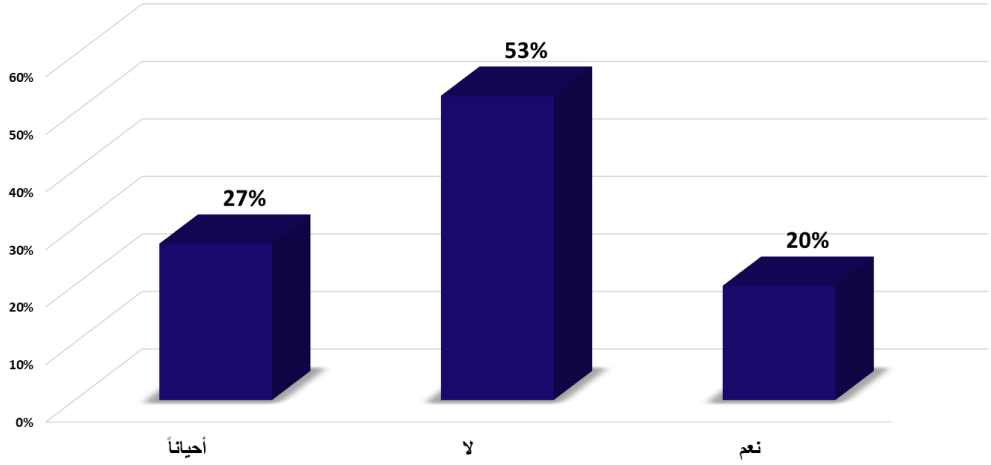

توضح النتائج أن نسبة **٥٣%** من المستجيبين قالوا إنهم عندما احتاجوا لزيارة الكومين لم يصادفوه مغلقاً، بينما أعربت نسبة **٢٠%** عن استيائهم عندما زاروا الكومين وكان مغلقاً، وفي حين أن **٢٧%** وجدوه مغلقاً أحياناً.

-١٢

هل سبق لكومين حيّك أخذ الشكاوي بعين الاعتبار و إصدار القرارات بناءً على ذلك؟

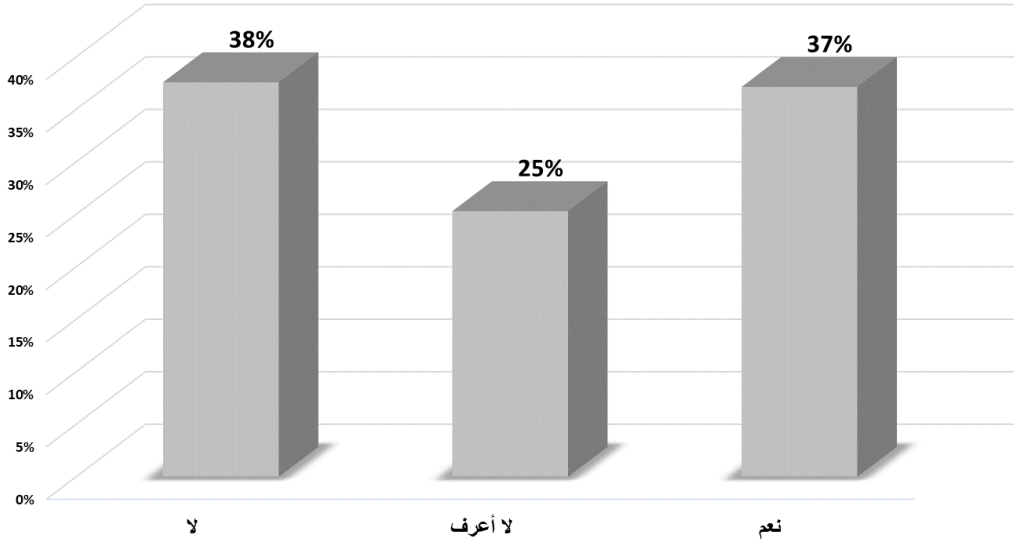

تشير النتائج إلى التقارب النسبي بين السلب والايجاب حيث كانت **٣٨%** سلبية و**٣٧%** إيجابية في حين أن **٢٥%** من المستجيبين لم يحددوا موقفهم.

-١٣

هل أنت راضٍ عن عمل الكومين بشكله ونظامه الحالي أم تفضل عمل المؤسسات الرسمية؟

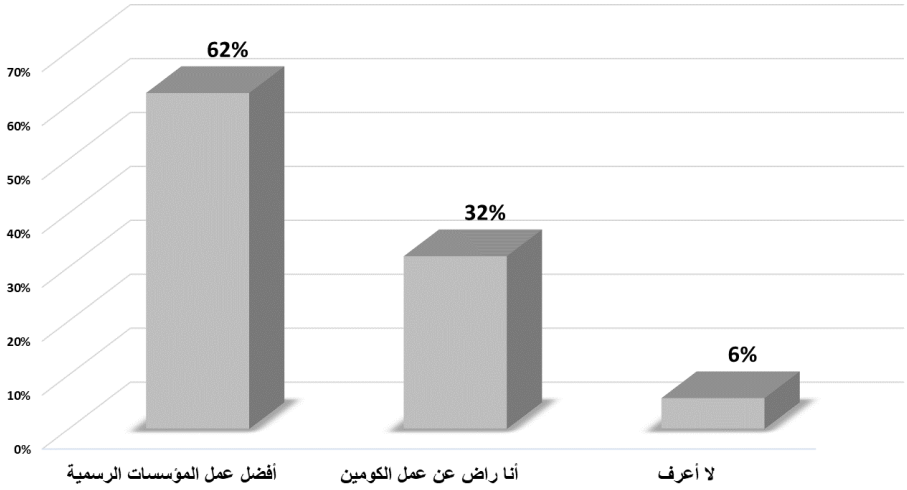

ينقسم آراء المستجيبين بين الرضا عن عمل الكومين وعمل المؤسسات الرسمية وتبدو النتيجة لصالح المؤسسات الرسمية بنسبة **٦٢%** في حين أن الرضا عن عمل الكومين اقتصرت على نسبة **٣٢%**.

١٤-

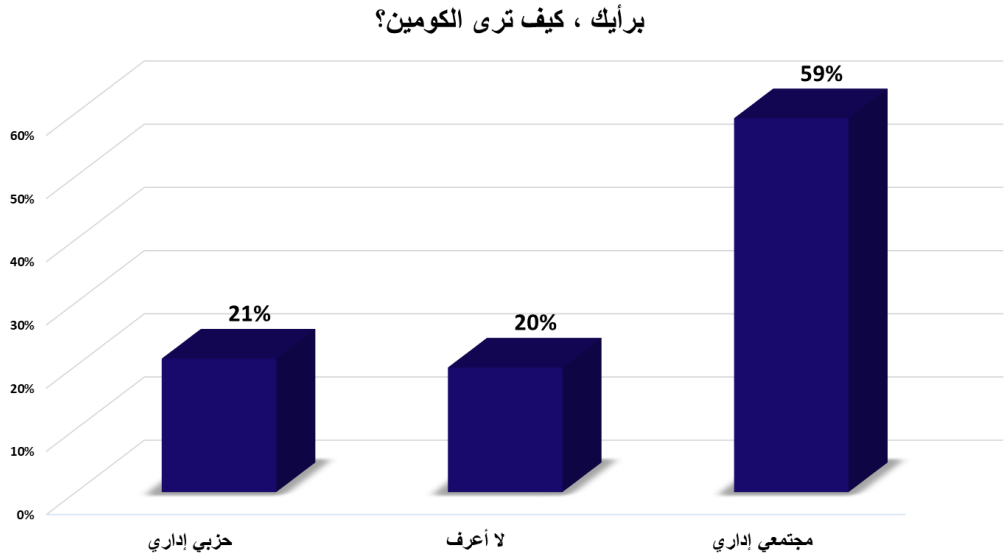

يظهر أن غالبية المستجيبين يرون بأن الكومين مجتمعي وبنسبة **٥٩%** في حين أن نسبة **٢١%** يرون أن الكومين حزبي.

❖ **استنتاجات نهائية مبنية على نتائج الاستبيان وملاحظات الباحثين الميدانيين:**

- وجود الكومين بغالبية شبه مطلقة في جغرافية إقليم شمال وشرق سوريا.
- ضعف المشاركة في انتخابات الكومين بسبب عدم الترويج الكافي للانتخابات.
- قلة المشاركة والتطوع في الكومين بسبب انشغال الناس بأعمالهم وعدم وجود مقابل مادي للعمل في الكومين.
- فعالية الكومين في تأمين احتياجات الناس وخاصةً الخبز والغاز والمازوت وتيسير المعاملات الورقية.
- تقصير الكومين في متابعة ومعالجة الإشكالات المتعلقة بالمولدات.
- فعالية اللجنة الخدمية بشكل عام في حين أشارت النتائج إلى الفعالية النسبية للجنة الزراعة والصلح في القرى والأرياف.
- عدم وجود أوقات محددة لاستقبال المواطنين.
- الضعف النسبي في عمل الكومين بسبب عدم وجود أناس أكفاء يديرون الكومين.
- الكومين مجتمعي وإداري بشكل عام.

مركز Çav لاستطلاعات الرأي